ظلام في منتصف النهار

www.DivineRevelations.info/Arabic

حدثت الرؤية التالية في محل عملي حينما كنت جالسة على مكتبي، وفيما كنت جالسة هناك، بدأت أرى نفسي واقفة في مكان مظلم تماماً. لم يكن هناك أي نور. بدا لي وكأنه نهار ومن ثم ليل. لم يكن هناك ظلام تدريجي، بل تغيير مفاجئ.
لم أشعر بأي خوف حتى إني لم أكن قلقة لهذا التغيير، بل شعرت بسلام الرّب. أعلمُ إني في الرّب، وأنه جلبني الى هناك لسبب ما، لذلك انتظرت الرب ليُري ما يريدني رؤيته.

كان الظلام كاملاً وبدا لي وكأنه كتلة صلبة حولي، ولم يكن له نقطة بداية أو نهاية مثلما تتوقع حينما تسوق سيارتك وأنت داخل في الظلام أو حينما تتمشى فيه، وكأنه باقٍ هناك.
وفيما كنتُ واقفة هناك، لاحظت عدم وجود أي صوت. لم يكنَ هناك صوت لحياة أو ريح أو هواء أو أي شئ أخر. كان مثل فراغ، مثل مكان عزلة كاملة، وكأنك في غرفة مظلمة خالية من الصوت تماماً. فكرت وقلت لنفسي هكذا يكون المكان الذي يغيب عنه وجود الرب.

"أنتِ على حق" قال الرب لي. كنتُ أعلم أن الرب واقف بجانبي، مع إني لم أكن أراه. تابع كلامه قائلاً، "الظلام هو غياب حضوري ونوري، إنه مكان إنفصال تام عن الحق."
"حينما ترفضني الناس، فإنهم يتقبلون بسرور ما يحبونه. فيصير الظلام مكان سكناهم وحصتهم. إنه مكان فقر روحي شامل لا إنارة فيه. حينما يُرفضُ الحق، ويختار الناس تصديق كذبة، حينئذ يستسلمون لعقل فاسد فيصير الظلام كاملاً."
"الجوع لكلمتي قد بدأ في إزدياد الأن، حتى وسط بيتي، لأنه حتى أولئك التابعين لبيتي قد فـُحِصوا وأُمتِحنوا، والشئ الذي يُسلـّمون قلوبهم إليه له سيكونون مقيدين."
"كنيستي المتحدة فقدت محبتها الأولى، لقد أعطوا قلوبهم لأشياء عديدة، وأنكروا إرشادي لحياتهم. يريدون طرقهم والسير بحسب توجيهاتهم، فتاهوا عن الحق. إنهم لا يُحبون النور، ولم يطبقوا كلمة الله في حياتهم، ومن ثم اعطوا حياتهم للظلام. لأنهم ليسوا من محبي الحق."

"ما ترينه قدامك هو الجوع لكلمة الله وإرتداد هؤلاء الذين يقولون إنهم يحبونني، لكنهم ينكرونني ولا يقبلونني. الظلام حقيقي وهم يطوفون في نور النهار مقيدين بظلام كامل. يسمعون لكنهم لا يصدقون الحق."
"يستطيعون قراءة كلمة الله ولا يفهمونها، إذ تكون مغلقة وكجدار قدامهم. سينظرون لكنه ليس لهم عيون ليُبصروا ما أفعله، يتلمسون طرقهم باحثين عن إجابات لكنهم لن يجدونها أبداً، لأنهم رفضوني ورفضوا كلمتي في حياتهم. أحبوا متعتهم أكثر من قداستي."

"الظلام مخيف أيضاً. فالذين لا يعرفونني ولا يسيرون في محبتي، سيسيرون في خوف ويكونون مقيدين به. فنقيض الإيمان المطلق هو الخوف المطلق. أنا أمرت شعبي مرة بعد أخرى ليأتوا إليّ، ويعرفونني، ويثقوا بي تماماً، ويؤمنوا بي. لكنهم يضلـّون عني على الدوام، ويقتاتون على كل شئ يصادفهم، وهم الأن ممتلئين بمزيج وظلام، لم يتشكل ويتأسس حقي كاملاً في داخلهم."
"إنني أُشكـّل نفسي للذين هم خاصتي، فإني أقوم بتطهيرهم وتحضيرهم ليصمدوا في هذه الساعة. لكنه حتى ضِمن الذين هم خاصتي، إختار العديد منهم الهجوم والهدم والوقوف ضد ما أبنيه أنا. إنهم على الدوام يقاومون الحق وروح النعمة المعطى لهذه الساعة. حينما تـُرفض نعمتي كليـّاً، فإنه يأتي الغيظ بعد ذلك."

"سيثبت فيّ الذين هم خاصتي، وإن ساروا في ظلام تام لن يتأثروا به، لن يخافوا ولن يرتعبوا أو تعوزهم حاجة، لأني أنا حِصّتهم. حينما تثبتين فيّ فأنكِ تكونين كما أنا. لا تحزني لأن كلمتي قد حذرت الناس طوال أجيال عديدة عن مجئ الظلام والجوع. لكن القليل من الناس طبّق كلمتي في حياتهم وسمح لي بتغييرهم. يظن الناس أنه لن يأتي الظلام والجوع، ولن يحدث شيئاً لهم، أو إنه إنما حقيقة ما وليس الواقِعُ. لقد فات الوقت الأن، لأنه قد حدث. الذين هم خاصتي سيسيرون تماماً في النور كما أنا في النور. لأنهم يحبونني أكثر من أنفسهم."

"ما هو مُعَدٌ للذبح قد أُعطي للذبح."
"ما هو مُعَدٌ للظلام سيحيا في مكان الظلمة."
"ما هو مُعَدٌ للمُهلِكِ هو الأن في يد المُهلِكِ."
"ما هو مُعَدٌ للعاصفة هو فيها الأن، لأنه قليلون أعطوا إنتباهاً."
"ما هو لي، هو مِلكي، وسيبقى فيّ."

"الظلام الروحي كامل والقليل من الناس يرونه، لأنه لا زال نهار على الأرض، لكنه قريباً سيكون ليل دامس حينئذ لن يشتغل أي إنسان."
"الظلام سيعمل عمله، وسيُعطى لكل الذين ليسوا مِلكي. فإني أكشف الأن عن الظلام والنور. إنني أُري كل الناس عنهما، لكي لا يكون لأي إنسان عذر ليقول لي إنهم لم يعلموا أو أنهم فوجئوا دون وعي أو أنهم خُدعوا، لأن جميع الناس ستعلم."
"سيتم رؤية وفِهم كلٌّ من الظلام والنور، وسيُسكنُ في كلاهما وسيستمر الإثنان الى النهاية، فيما أجلبُ مسكني الى مكانه."
"لحد ذلك الحين، يستمر السباق الأخير، ستنهض الناس وتسقط، وستصرخ الأمم وتهتز الأرض بعنف فيما يبتلع الظلام ما هو مِلكه."

"ينبغي أن تقفي في الظلام وتـُظهري نوري. لأن الأمم أتية الى النور، وستظهر المعرفة بي، وسيختار الناس ويقرروا مصيرهم الأبدي. تنفتح الكتب، يكتب الكثير من الناس أسمائهم في الكتب. بعضاً منهم الى هلاك أبدي وبعضاً الى حياة أبدية. هذه هي ساعة الحق، ستقف كل الناس في أماكنها."
"لا تترنحي بل قفي ثابتة، واعلمي أنكِ حتى في الظلام تثبتين فيّ. لا تنظري الى الأمواج، والرياح والعواصف بل إبقي ثابتة تماماً فيّ، واعلمي أنكِ تجتازين بمصيرك فيّ. لا تعطي مكاناً للخوف الذي سيحكم على الكتل البشرية، بل إخضعي لروحي واتبعيني. لأني أعطيتكِ حقي لتنيري طريقك. إذهبي الى الذين يجتمعون وتكلمي الحق اليهم، وأريهم الطريق. لأن قسماً منهم سيُنظـّف ثوبه خلال الساعات المظلمة القادمة، فيما ينظرون النور ويختارون الخروج من الظلام. ولكن العديد لن يفعلوا ذلك. لكن عليكِ أن تستمري واتركي الناس لي، تقدمي في السير عالمة إنني متواجد وسط كل الأشياء."

"مخافة الرب سيُبقيك في الحق. لا تدعي مخافة الناس تغيـّر طريقك، لكن خافي الله أكثر من الناس، وارشدي الناس في العاصفة ومن خلالها. لأن العاصفة قد بدأت للوقت، ولا تزال قوة فياضة في الطريق. أنا حذرت خاصتي ليثبتوا فيّ، والأن الحق واضح للرؤية، لأن الباحثين عني سيجدونني حتى في تجارب النار التي لا تزال قادمة."
"سيُنيركِ مجدي، سيملئك وسيتدفق منك الى الظلام فيما تطعينني. إحرسي قلبك وسيري بتواضع على الأرض، لأن المتمخضة ستلد، وعظيم سيكون التمزق القادم. لكنه معكِ ما تحتاجين إليه، لذلك إستمري في مسيرتك."

كنتُ واقفة هناك سامحة لصوته يتدفق من خلالي لكي يقوّيني ويجلبني أكثر اليه. هناك الكثير مما يحدث في الأرض وفي السموات، مما يسحبك ويستنزفك من حين الى أخر. لكنه علينا أن نختلي وننتعش ونتقوى ونستمع الى ربنا. لذلك فإني انتظرت في الظلام وأنا في الرب.

هو حِصّتنا وملجئنا في العواصف وهو رايتنا في وسطها.

لنمشي في النور طالما هناك نور يسمح بالعمل، ولنصل الى أولئك الذين يتلمسون طريقهم في الظلام ساعة الظهر. دعنا نسعى الى الهدف والى الدعوة السامية في المسيح لكي نتواجدَ أُمناءَ في النهاية.

The Darkness at Noonday
By Susan Cummings
August 30th 2005 at 1:45 pm
Translated by Samir Sada